



تقرير

تطور الاستثمار الأجنبي المباشر بمنطقة عسير

إعداد : مركز البحوث والمعلومات - غرفة أبها

2024م - 1445هـ

تقرير تطور الاستثمار الأجنبي المباشر بمنطقة عسير

المقدمة

تعد المملكة العربية السعودية فريدة بثقافتها المميزة وفرصها الاستثمارية الواعدة، بما تمتلكه من إمكانيات متميزة وما توفره من فرص غير مستغلة، وتمثل وجهةً ومقصداً لأصحاب الأفكار والمشاريع الفريدة، حيث تعد المملكة ضمن أكبر الاقتصادات العالمية وعضواً فاعلاً في مجموعة العشرين. وتمتاز المملكة بالوفرة في مواردها الطبيعية، وموقعها الجغرافي المميز الذي يحمل مكانة استراتيجية تجارياً بين القارات الثلاث. تهتم المملكة باقتصادها وازدهاره، وتهدف إلى أن تكون وجهة استثمارية جاذبة ومحفزة للاستمرار والتوسع؛ لذا خصت وزارة تُعنى بالاستثمار من أهم مهامها تمكين المستثمرين من الوصول للفرص الاستثمارية، وتقديم التسهيلات والمرونة لهم، وغيرها من الخدمات. ويعد تحفيز معدلات الاستثمار المحلية وجذب الاستثمارات الدولية أحد المحاور الرئيسية التي نصت عليها الرؤية، بل تعتبر الأداة الفعالة التي تستند إليها المملكة لتحقيق هدفها في عملية التحول الاقتصادي، ويشكل الاستثمار الدعامة الرئيسية في عملية التنمية الاقتصادية، لما يوفره من مشاريع كبرى توفر فرص العمل للعمالة الوطنية في مختلف المجالات، خاصة مع امتلاك المملكة مختلف القطاعات الواعدة، وتشمل الصناعة، والطاقة، والسياحة، والتجارة، والنقل، وقطاع الاستيراد والتصدير.

وتعيش المملكة في ظل رؤية 2030 عصباً ذهبياً يوفر فرصاً استثمارية غير مسبوقه، وتسعى وزارة الاستثمار في ظل ازدياد هذه الفرص الاستثمارية إلى تمكين المستثمرين من الوصول إليها؛ إذ تحرص الوزارة عبر مقرها الرئيس ومراكزها الموزعة في أنحاء المملكة، على تقديم أكبر قدر ممكن من التسهيلات والمرونة في إجراءات التراخيص وخدمة المستثمرين، وذلك عبر توفير ممثلين من الجهات الحكومية ذات العلاقة لتخليص الإجراءات المطلوبة، إضافة إلى تقديم الدعم للمستثمرين أثناء جميع مراحل عملهم، من التأسيس حتى بدء ممارسة الأعمال. وتخوض الاستثمارات الخاصة دوراً أساسياً في تحقيق رؤية المملكة 2030 ومن خلالها، تسعى المملكة لتحقيق: زيادة معدل مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي من 40% إلى 65% أيضاً وزيادة معدل مساهمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الناتج المحلي الإجمالي من 0.7% إلى 5.7%.

الاستراتيجية الوطنية للاستثمار

تأتي الإستراتيجية الوطنية للاستثمار التي أطلقها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان - يحفظه الله- كأحدى الدعائم المتينة والركائز المكيئة لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030، بما في ذلك تطوير الفرص الاستثمارية في القطاعات الاقتصادية الواعدة بما يسهم في تعظيم الاستفادة ممّا أفاء الله به على المملكة من موقع جغرافي متميز ومكانة عالمية مثالية وقوة اقتصادية رائدة تُشكل ركائز صلبة لريادة أعمال خصبة تعزز جاذبيتها وتقوي تنافسياتها وتزيد من فاعلية الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص إلى جانب مشاركة الاستثمار الأجنبي المباشر وزيادة نسبة الصادرات غير النفطية لتصل إلى النسبة المستهدفة 50% من إجمالي الناتج المحلي غير النفطي، وهذا من شأنه أن يكون محركاً داعماً للاقتصاد ومورداً إضافياً للمملكة يسهم في نمو الاقتصاد الوطني وتطوره وتنويع مصادره مع التطلع لأن تتقدّم المملكة لتتربع في أحد المراكز العشرة الأوائل في مؤشر التنافسية العالمي بحلول عام 2030 بمشيئة الله.

وتسعى الاستراتيجية الوطنية للاستثمار إلى تمكين عدة قطاعات، مثل الصناعة والطاقة المتجددة والنقل والخدمات اللوجستية والسياحة والبنية التحتية الرقمية والرعاية الصحية، ودعم نموها عبر مصادر تمويل متنوعة، بما في ذلك صندوق الاستثمارات العامة، والشركات السعودية الكبرى، من خلال برنامج شريك، إضافة إلى تعزيز الاستثمارات المحلية والدولية، والإنفاق الحكومي.

• تتمثل الركائز الرئيسية للاستراتيجية الوطنية للاستثمار فيما يلي:

- **الركيزة الأولى: فرص الاستثمار،** وتهدف لإطلاق إمكانات الاستثمار الكاملة في المملكة وتطوير وتسريع فرص استثمار قوية ومتنوعة في كل القطاعات الاقتصادية من خلال البرامج المستهدفة.
- **الركيزة الثانية: المستثمرون،** وتهدف لزيادة وتوافق إسهامات مختلف المستثمرين في منظومة الاستثمار، المحليين والدوليين والقطاعات العامة والخاصة والشركات الكبيرة والصغيرة والمتوسطة.

تقرير تطور الاستثمار الأجنبي المباشر بمنطقة عسير

- الركيزة الثالثة: التمويل، وتهدف لتنويع خيارات التمويل المتاحة للمستثمرين من خلال تعميق أسواق رأس المال وإدخال أدوات ومنصات تمويل جديدة.
- الركيزة الرابعة: القدرة التنافسية والتمكينات المساعدة، وتهدف لتعزيز القدرة التنافسية للمملكة بالنسبة للمستثمرين المحليين والدوليين من خلال تنبئ أفضل الأنظمة واللوائح والقواعد التنظيمية المتعلقة على سبيل المثال لا الحصر بتعزيز مشاركة القطاع الخاص وزيادة الشفافية والوضوح وإمكانية التنبؤ.
- الأهداف الاستثمارية للاستراتيجية الوطنية للاستثمار بحلول عام 2030م:



- تعمل الاستراتيجية الوطنية للاستثمار على تمكين مستهدفات رؤية المملكة 2030 التالية:



مؤشرات الاستثمار الأجنبي المباشر بالمملكة

- شهد رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر نمواً متصاعداً منذ العام 2013م وذلك من مستويات 387,681 مليون ريال تقريباً ليصل إلى 762,017 مليون ريال بنهاية عام 2022م، وبمعدل نمو مركب بلغ 7.8% خلال الفترة (2013-2022م)، كما سجل رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر ارتفاعاً بمعدل 15.6% في العام 2022م مقارنة بالعام 2021م.
- تضاعف حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخلة عام 2022م مقارنة بالعام 2015م - قبل إطلاق رؤية السعودية 2030 - ليصل إلى 122,640 مليون ريال، متجاوزاً مستهدف الاستراتيجية الوطنية للاستثمار البالغ 61 مليار ريال بنسبة 102%. كما بلغت نسبة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخلة من الناتج المحلي 3% في عام 2022م تجاوزت بذلك المستهدف البالغ 2% لنفس العام.
- بلغت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الخارجة حوالي 17,433 مليون ريال عام 2022م مقارنة بحوالي 36,740 مليون ريال عام 2013م، وقد شهد عام 2015م أعلى قيمة للتدفقات الخارجة والتي بلغت حوالي 44,309 مليون ريال.
- بلغ صافي تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر نحو 105,207 مليون ريال بنهاية عام 2022م، مسجلاً ارتفاعاً بنحو 21.4% مقارنة بالعام السابق 2021م، ليحقق بذلك أعلى صافي تدفق للاستثمار الأجنبي المباشر خلال الفترة ويعزى ذلك إلى تطور البيئة الاستثمارية في المملكة والجهود المبذولة في إطار تعزيز التنافسية وتمكين القطاع الخاص.

ويمكن تلخيص ما سبق من خلال الجدول رقم (1).

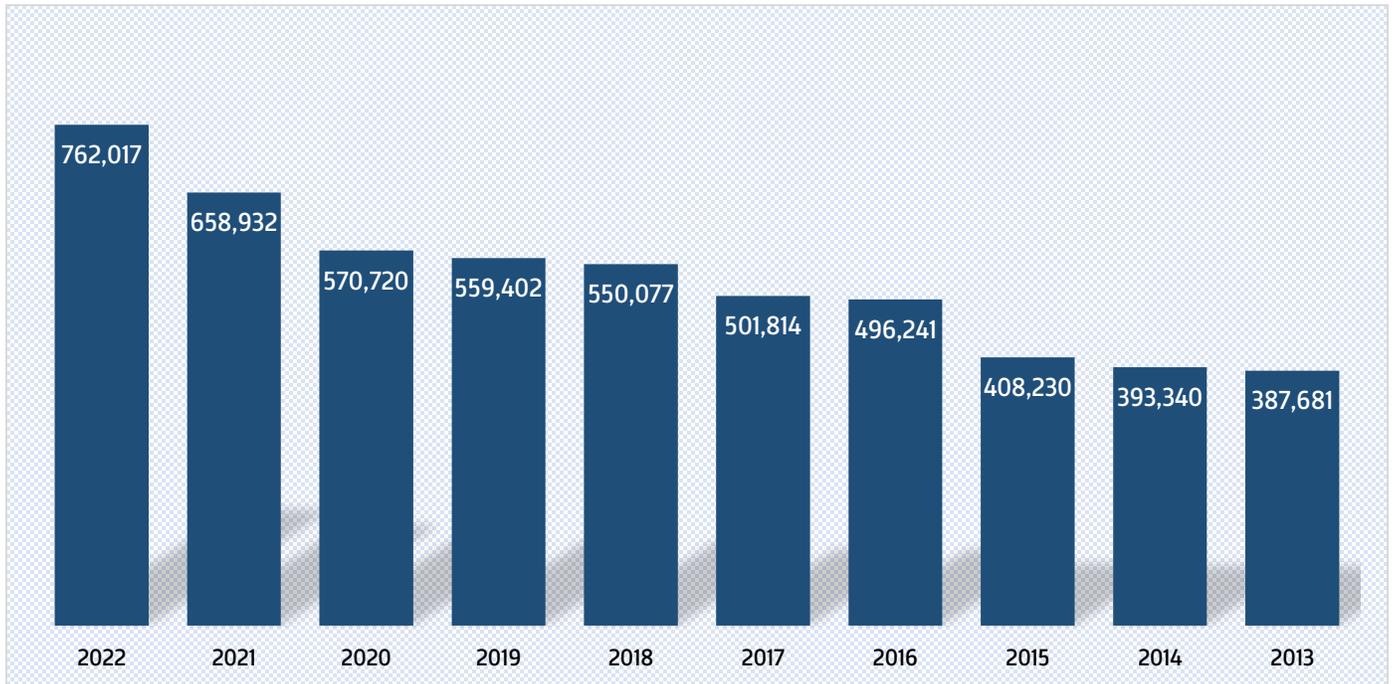
تقرير تطور الاستثمار الأجنبي المباشر بمنطقة عسير

الجدول (1) تطور مؤشرات الاستثمار الأجنبي المباشر بالمملكة خلال الفترة (2013-2022م) "مليون ريال"

م	الفترة	الرصيد	التدفقات الداخلة	التدفقات الخارجة	صافي التدفقات
1	2013	387,681	49,383	36,740	12,643
2	2014	393,340	21,059	15,400	5,659
3	2015	408,230	59,199	44,309	14,890
4	2016	496,241	110,078	27,748	82,331
5	2017	501,814	28,092	24,289	3,803
6	2018	550,077	70,311	24,782	45,529
7	2019	559,402	31,826	20,279	11,547
8	2020	570,720	29,863	23,783	6,080
9	2021	658,932	102,200	15,530	86,670
10	2022	762,017	122,640	17,433	105,207

المصدر: وزارة الاستثمار، تقرير إحصاءات الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة، يناير 2024م.

الشكل (1) تطور رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر بالمملكة خلال الفترة (2013-2022م) "مليون ريال"



تقرير تطور الاستثمار الأجنبي المباشر بمنطقة عسير

الاستثمار الأجنبي المباشر حسب النشاط الاقتصادي

حققت أنشطة الصناعات التحويلية أعلى مساهمة في إجمالي رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر في نهاية عام 2022 بقيمة 238,818 مليون ريال، وبمساهمة قدرها 31.3% من إجمالي الأرصدة. فيما جاء نشاط النقل والتخزين في مقدمة الترتيب من حيث صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر خلال العام 2022م، بقيمة 52,192 مليون ريال، ليصل رصيده إلى 112,624 مليون ريال وبنسبة 14.8% من إجمالي رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر عام 2022م.

وقد استحوذت الخمس أنشطة الأولي في الترتيب وهي؛ الصناعة التحويلية، النقل والتخزين، تجارة الجملة والتجزئة وإصلاح المركبات ذات المحركات والدراجات النارية، الأنشطة العالية وأنشطة التأمين والأنشطة العقارية على نحو 78.2% (بمقدار حوالي 596,058 مليون ريال) من إجمالي رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر عام 2022م والذي بلغ 762,017 مليون ريال، فيما توزع نحو 21.8% (بمقدار 165,960 مليون ريال) على باقي 14 نشاط. وهذا ما يوضحه الجدول رقم (2)

الجدول (2) توزيع الاستثمار الأجنبي المباشر حسب الأنشطة الاقتصادية
عام 2022م " مليون ريال "

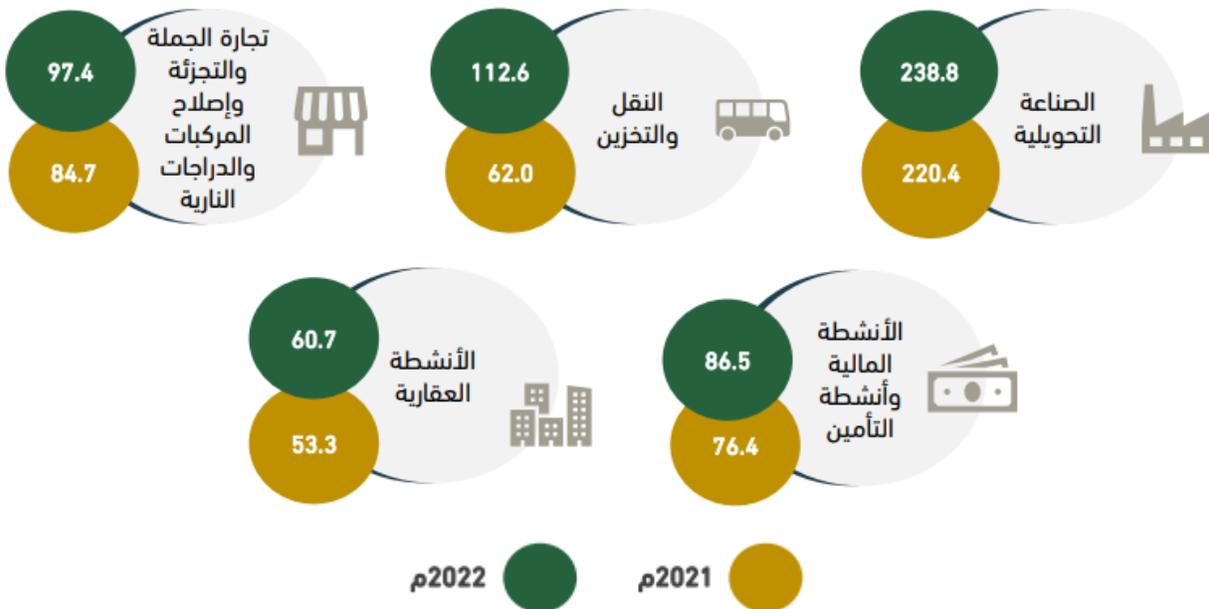
م	النشاط الاقتصادي	رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر	التدفقات الداخلة	التدفقات الخارجة	صافي التدفقات
1	الصناعة التحويلية	238,818	41,191	9,533	31,657
2	النقل والتخزين	112,624	52,192	0	52,192
3	تجارة الجملة والتجزئة وإصلاح المركبات ذات المحركات والدراجات النارية	97,379	8,800	1,222	7,578
4	الأنشطة العالية وأنشطة التأمين	86,521	586	2,211	(1,624)
5	الأنشطة العقارية	60,716	883-	385	1,269-
6	التشييد	45,148	4,147	1,846	2,301
7	المعلومات والاتصالات	25,571	3,189	836	2,353
8	التعدين واستغلال المحاجر	23,900	4,806	1,034	3,771

تقرير تطور الاستثمار الأجنبي المباشر بمنطقة عسير

1,842	78	1,921	17,353	إمدادات الكهرباء والغاز والبخار وتكييف الهواء	9
3,013	155	3,168	15,330	الأنشطة المهنية والعلمية والتقنية	10
613	4	617	12,821	أنشطة خدمات الإقامة والطعام	11
(9)	0	(9)	9,412	إمدادات المياه وأنشطة الصرف الصحي وإدارة النفايات ومعالجتها	12
1,275	69	1,344	9,196	أنشطة الخدمات الإدارية وخدمات الدعم	13
1,024	3	1,026	4,196	أنشطة صحة الانسان والعمل الاجتماعي	14
181	10	191	917	التعليم	15
237	6	243	724	الفنون والترفيه والتسلية	16
54	0	54	707	الزراعة والحراجة وصيد الأسماك	17
18	39	57	644	أنشطة الخدمات الأخرى	18
1	0	1	39	الإدارة العامة والدفاع والضمان الاجتماعي الإلزامي	19
105,207	17,433	122,640	762,017	الإجمالي	

المصدر: <https://misa.gov.sa/ar/foreign-direct-investment/>

الشكل (2) رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر لأعلى 5 أنشطة اقتصادية لعام 2022م "مليار ريال"

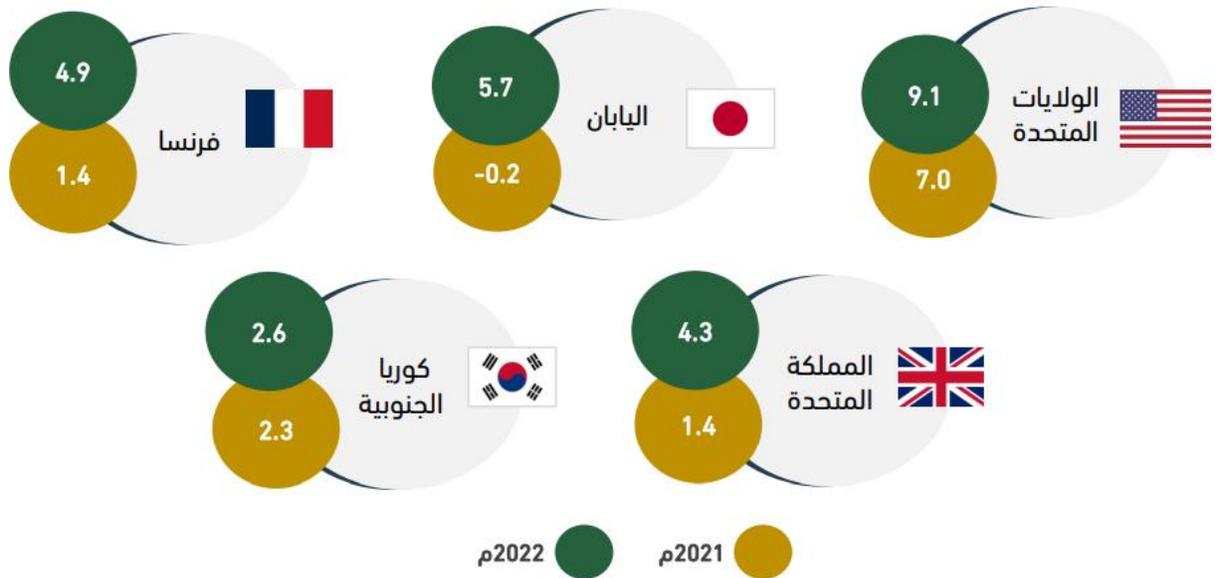


الاستثمار الأجنبي المباشر حسب الدول

• تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بحسب دول مجموعة العشرين:

من ناحية أعلى 5 دول من دول مجموعة العشرين من حيث تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى المملكة في العام 2022م، تأتي الولايات المتحدة بالمرتبة الأولى بحجم تدفقات استثمار أجنبي مباشر بلغت نحو 9.1 مليار ريال، تليها اليابان بنحو 5.7 مليار ريال، تليها فرنسا بنحو 4.9 مليار ريال، ومن ثم المملكة المتحدة بحوالي 4.3 مليار ريال، وفي المرتبة الخامسة تأتي كوريا الجنوبية بحجم تدفقات استثمار أجنبي مباشر بلغت نحو 2.6 مليار ريال.

الشكل (3) تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لأعلى 5 دول من دول مجموعة العشرين لعام 2022م (مليار ريال)

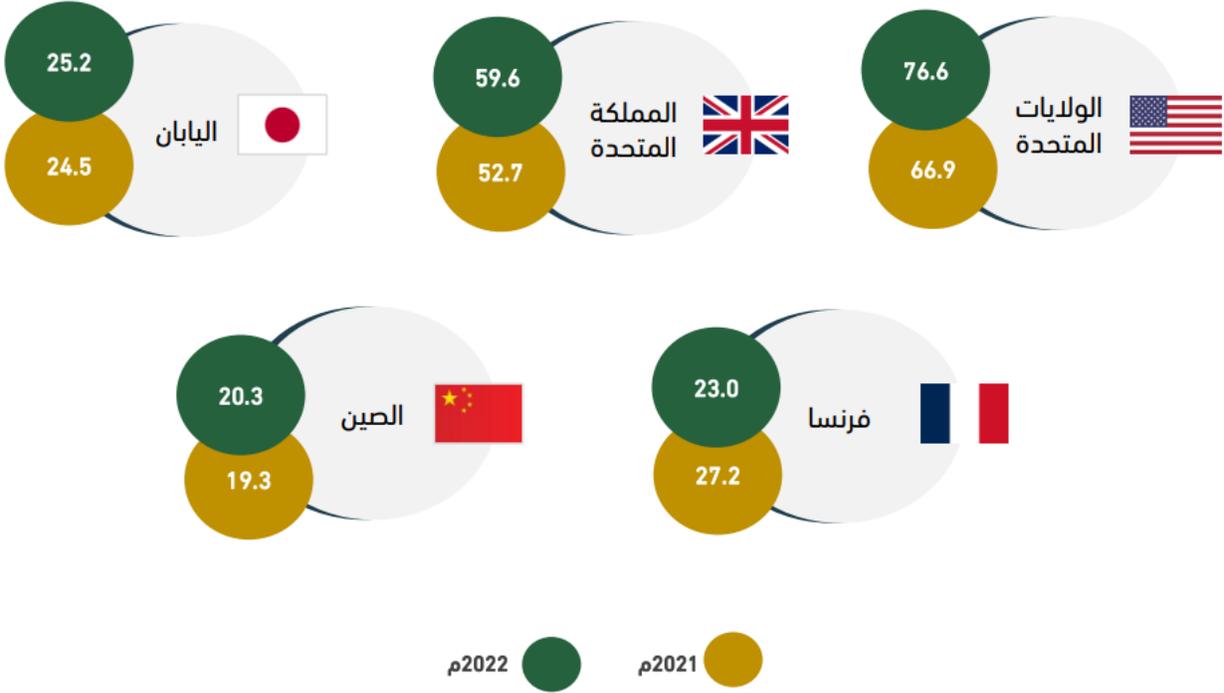


• رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر بحسب دول مجموعة العشرين:

من ناحية أخرى، بالنظر إلى أعلى 5 دول من دول مجموعة العشرين من حيث رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر إلى المملكة في العام 2022م، تأتي الولايات المتحدة بالمرتبة الأولى بحجم رصيد استثمار أجنبي مباشر بلغ نحو 76.6 مليار ريال، تليها المملكة المتحدة بنحو 59.6 مليار ريال، تليها اليابان بنحو 25.2 مليار ريال، ومن ثم فرنسا بنحو 23 مليار ريال، وفي المرتبة الخامسة تأتي الصين بحجم رصيد استثمار أجنبي مباشر بلغ نحو 20.3 مليار ريال.

تقرير تطور الاستثمار الأجنبي المباشر بمنطقة عسير

الشكل (4) رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر لأعلى 5 دول من مجموعة العشرين لعام 2022م (مليار ريال)



الاستثمار الأجنبي المباشر حسب المناطق

تصدرت مناطق الشرقية والرياض ومكة المكرمة الترتيب، من حيث رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر والتدفقات الداخلة والخارجة عام 2022م، حيث استحوذت الثلاث مناطق على نحو 85.5% من رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر بواقع 651,337 مليون ريال، كما شكلوا نحو 97.6% من التدفقات الداخلة بواقع 119,734 مليون ريال، ونحو 96.4% من التدفقات الخارجة بواقع 16,802 مليون ريال. وهذا ما يوضحه الجدول رقم (3).

تقرير تطور الاستثمار الأجنبي المباشر بمنطقة عسير

الجدول (3) توزيع الاستثمار الأجنبي المباشر حسب المناطق عام 2022م " مليون ريال "

م	المنطقة	رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر	التدفقات الداخلة	التدفقات الخارجة	صافي التدفقات
1	الشرقية	300,582	90,676	4,657	86,019
2	الرياض	238,945	22,427	3,983	18,444
3	مكة المكرمة	111,810	6,632	8,162	1,530-
4	جازان	48,852	63	1	62
5	المدينة المنورة	31,291	2,026	577	1,449
6	تبوك	14,658	23	1	22
7	عسير	4,924	33	5	28
8	القصيم	3,701	11-	18	29-
9	الحدود الشمالية	3,610	686	7	678
10	حائل	1,360	56	22	34
11	الجوف	1,058	35	0	35
12	الباحة	615	1	0	1
13	نجران	611	6-	1	6-
	الإجمالي	762,017	122,640	17,433	105,207

المصدر: <https://misa.gov.sa/ar/foreign-direct-investment/>

تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بمنطقة عسير

يلاحظ من الجدول رقم (4)، أن رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر بمنطقة عسير لم يتغير كثيراً خلال الفترة (2015-2022م) حيث بلغ أعلى مستوياته عام 2022م بحوالي 4,924 مليون ريال مقارنة بحوالي 4,504 مليون ريال عام 2015م، بينما تحقق أقل رصيد عام 2017م بحوالي 4,245 مليون ريال، وبذلك احتلت منطقة عسير المرتبة السادسة بين المناطق حتى عام 2020م، وفي عامي 2021 و 2022م جاءت المنطقة في المرتبة السابعة بعد منطقة تبوك. وعند الحديث عن التدفقات الداخلة نجد أن أكبر قيمة لها قد تحقق في 2021م بحوالي 170 مليون ريال، بينما شهد عام 2020م أكبر قيمة للتدفقات الخارجة بمقدار 34 مليون ريال، وأما صافي التدفقات فقد بلغت أعلى مستوياتها في عام 2018م بواقع 166 مليون ريال.

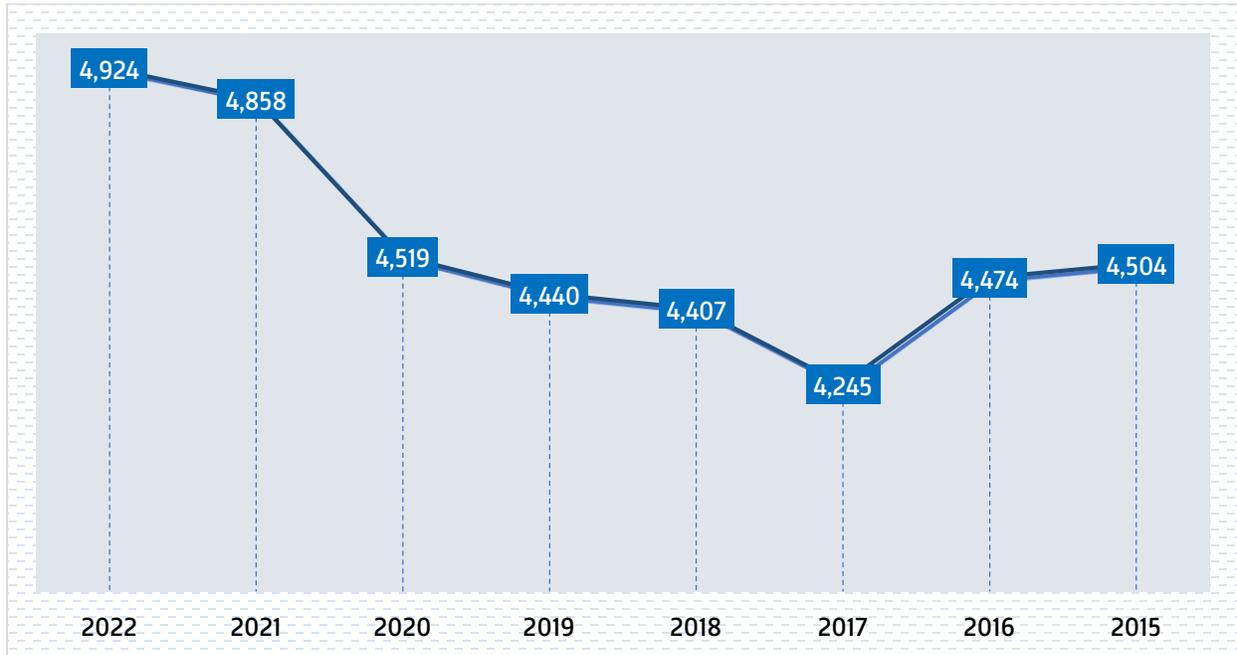
تقرير تطور الاستثمار الأجنبي المباشر بمنطقة عسير

الجدول (4) تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بمنطقة عسير بالفترة (2015-2022م) "مليون ريال"

م	السنوات	رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر	التدفقات الداخلة	التدفقات الخارجة	صافي التدفقات
1	2015	4,504	-	-	-
2	2016	4,474	16	4	13
3	2017	4,245	193-	1	194-
4	2018	4,407	169	3	166
5	2019	4,440	889-	8	897-
6	2020	4,519	52	34	17
7	2021	4,858	170	6	165
8	2022	4,924	33	5	28

المصدر: <https://misa.gov.sa/ar/foreign-direct-investment/>

الشكل (5) تطور رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر بمنطقة عسير بالفترة (2015-2022م) "مليون ريال"



تقرير تطور الاستثمار الأجنبي المباشر بمنطقة عسير

النتائج

- (1) شهد رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر نمواً متصاعداً منذ العام 2013م وذلك من مستويات 387,681 مليون ريال تقريباً ووصل إلى نحو 762,017 مليون ريال بنهاية عام 2022م، وبمعدل نمو مركب بلغ 7.8% خلال الفترة (2013-2022م)، كما وتضاعف حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخلة عام 2022م مقارنة بالعام 2015م - قبل إطلاق رؤية السعودية 2030 - ليصل إلى 122,640 مليون ريال، متجاوزاً مستهدف الاستراتيجية الوطنية للاستثمار البالغ 61 مليار ريال بنسبة 102%.
- (2) تركز معظم تدفقات الاستثمار الأجنبي في عدة قطاعات وهي الصناعة التحويلية والنقل والتخزين والتشييد والبناء بمتوسط مساهمة 27.5% و 15.1% و 14.7% على التوالي من إجمالي تدفقات الاستثمار الأجنبي خلال الفترة (2016م-2022م). كما وقد استحوذت الخمس أنشطة وهي؛ الصناعة التحويلية، النقل والتخزين، تجارة الجملة والتجزئة وإصلاح المركبات ذات المحركات والدراجات النارية، الأنشطة المالية وأنشطة التأمين والأنشطة العقارية على نحو 78.2% (بمقدار حوالي 596,058 مليون ريال) من إجمالي رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر عام 2022م والذي بلغ 762,017 مليون ريال، فيما توزع نحو 21.8% (بمقدار 165,960 مليون ريال) على باقي 14 نشاط.
- (3) تصدرت مناطق الشرقية والرياض ومكة المكرمة الترتيب، من حيث رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر والتدفقات الداخلة والخارجة عام 2022م، حيث استحوذت الثلاث مناطق على نحو 85.5% من رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر بواقع 651,337 مليون ريال، كما شكلوا نحو 97.6% من التدفقات الداخلة بواقع 119,734 مليون ريال، ونحو 96.4% من التدفقات الخارجة بواقع 16,802 مليون ريال.

تقرير تطور الاستثمار الأجنبي المباشر بمنطقة عسير

(4) يلاحظ أن رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر بمنطقة عسير لم يتغير كثيراً خلال الفترة (2015-2022م) حيث بلغ أعلى مستوياته عام 2022م بحوالي 4,924 مليون ريال، بينما تحقق أقل رصيد عام 2017م بحوالي 4,245 مليون ريال، وبذلك احتلت منطقة عسير المرتبة السادسة بين المناطق حتى عام 2020م، وفي عامي 2021 و 2022م جاءت المنطقة في المرتبة السابعة بعد منطقة تبوك. وعند الحديث عن التدفقات الداخلة نجد أن أكبر قيمة لها قد تحقق في 2021م بحوالي 170 مليون ريال، بينما شهد عام 2020م أكبر قيمة للتدفقات الخارجة بمقدار 34 مليون ريال، وأما صافي التدفقات فقد بلغت أعلى مستوياتها في عام 2018م بواقع 166 مليون ريال.

التوصيات

- (1) من التحليل السابق نرى أهمية التوجه نحو اتباع سياسة تحفيزية للمناطق الأقل في مستويات تدفقات الاستثمارات الأجنبية، حيث تتجه بعض الدول لوضع حوافز تدريجية سواء مالية أو غير مالية.
- (2) ضرورة التوسع في جذب الاستثمارات الأجنبية إلى كافة القطاعات الإنتاجية بمنطقة عسير دون الاعتماد على قطاع السياحة فقط وذلك لتحقيق الاستفادة وتنويع الهيكل الانتاجي، خاصة مع تمتع المنطقة بكافة المقومات التي يمكن استغلالها لجذب الاستثمارات الأجنبية في قطاع الصناعة (على سبيل المثال) من خلال توافر البنية التحتية والاراضى المرفقة في المدينة الصناعية الثانية بمنطقة عسير.